

٦١ يُزِيلُ الْغَلَامَ الْحِفَّ عَنْ صَهْوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُشَقَّلِ<sup>١</sup>

الصلة والسلام : « فركلي جبريل ». والتركيل التكثير والتشديد، والمركل الذي يركل مرة بعد أخرى .

يقول : يصب هذا الفرس عدوه وجريه صباً بعد صب ، أي يجيء به شيئاً بعد شيء، إذا أثارت جياد الخيل التي تهدأ أيديها في عدوها الغبار في الأرض الصلبة التي وطئت بالأقدام وال manus والحوافر مرة بعد أخرى في حال فتورها في السير وكلاطها ؛ وتحريف المعنى : أنه يجيء بجري بعد جري إذا كلت الخيل السوايح وأقيمت وأنارت الغبار في مثل هذا الموضع . وجر مسحاً لأنه صفة الفرس المجرد ، ولو رفع لكان صواباً وكان حينئذ خبر مبنياً مخدوف تقديره هو مسح ، ولو نصب لكان صواباً أيضاً وكان انتصابه على الملح ، والتقدير: أذكر مسحاً أو أعني مسحاً ، وكذلك القول فيما قبله من الصفات نحو كثيـت يجوز في كل هذه الألفاظ الأوجه الثلاثة من الإعراب . ويروى المرحل .

١ الحف : الخفيف . الصهوة : مقعد الفارس من ظهر الفرس ، والجمع الصهوات ، وفلة تجمع على فعـلات ، بفتح العين ، إذا كانت اسمـاً ، نحو شـرة وـشرات وـضرـبة وـضرـبات ، إلا إذا كانت عـينـها وـأـوـاـ أوـ يـاهـ أوـ مدـغـمةـ فيـ اللـامـ فـإـنـهـاـ تـسـكـنـ حـيـنـذـ ، نحو بـيـضـةـ وـبيـضـاتـ وـعـورـةـ وـعـورـاتـ وـحـبـةـ وـحـبـاتـ ، فإذا كانت صـفـةـ تـجـمـعـ علىـ فـعـلاتـ ، مـسـكـنـةـ العـيـنـ أـيـضاـ ، نحو ضـخـمةـ وـضـخـماتـ وـخـدـلـاتـ . أـلـوـىـ بـالـشـيءـ : رـمـيـ بـهـ ، وـأـلـوـىـ بـهـ ذـهـبـ بـهـ . العـنـيفـ : خـدـ الرـفـيقـ .

يقول : إن هذا الفرس ينزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بشباب الرجل العنـيفـ الشـقـلـ ، يـرـيدـ أـنـ يـزـلـ عـنـ ظـهـرـهـ مـنـ لـمـ يـكـنـ جـيـدـ الفـروـسـيـةـ عـلـاـمـ بـهـ وـيـرـميـ بـأـثـوـابـ الـماـهـرـ الـحـاذـقـ فـيـ الفـروـسـيـةـ لـشـدـةـ عـدـوـهـ وـفـرـطـ مـرـحـهـ فـيـ جـرـيـهـ ، وـإـنـماـ عـبـرـ بـصـهـوـاتـ وـلـاـ يـكـونـ لـهـ إـلاـ صـهـوـةـ وـاحـدـةـ لـأـنـهـ لـاـ لـبـسـ فـيـ فـجـرـيـ الـجـمـعـ وـالـتـوـحـيدـ مـجـرـىـ وـاحـدـاـ عـنـ الـاتـسـاعـ لـأـنـ إـضـافـتهاـ إـلـىـ ضـمـيرـ الـوـاحـدـ تـزـيلـ الـلـبـسـ كـمـاـ يـقـالـ: رـجـلـ عـظـيمـ الـمـنـاكـبـ وـغـلـيـظـ الـشـافـرـ ، وـلـاـ يـكـونـ لـهـ إـلاـ مـنـكـبـانـ وـشـفـتانـ ، وـرـجـلـ شـدـيدـ مـجـمـعـ الـكـتـفـيـنـ ، وـلـاـ يـكـونـ لـهـ إـلاـ مـجـمـعـ وـاحـدـ . وـيـرـوىـ: يـطـيرـ الـغـلامـ ، أـيـ يـطـيـرـهـ . وـيـرـوىـ: يـزـلـ الـغـلامـ الـحـفـ ، بـفـتـحـ الـيـاهـ مـنـ يـزـلـ وـرـفـعـ الـغـلامـ ، فـيـكـونـ فـعـلاـ لـازـماـ .